

إقبال الأعمال

[38] حتى نفذت لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وآله 1. واقول: وروى الطبري في حوادث سنة ست من هجرة النبي صلى الله عليه وآله: لما أراد النبي صلى الله عليه وآله القصد لمكة ومنعه أهلها، أن عمر بن الخطاب كان قد أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يمضي إلى مكة فلم يفعل واعتذر! فقال الطبري ما هذا لفظه: ثم دعا عمر بن الخطاب لبيعته إلى مكة فيبلغ عنه إشراف قريش ما حاله، فقال: يا رسول الله! أنا أخاف قريشا على نفسي! 2. أقول: فانظر حال مولانا على عليه السلام من حال من تقدم عليه، كيف كان يفدى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به إليه، وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه. ومن ذلك شرح أبسط مما ذكرناه، رواه حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه أيضا فقال: وحدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا مالك بن إبراهيم النخعي، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: لما سرح 3 رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بآول سورة براءة إلى أهل مكة، أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمدان! يأمرك أن لا تبعث هذا وأن تبعث على بن أبي طالب، وأنه ال يؤديها عنك غيره، وقال: ارجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال أبو بكر: هل حدث في شيء؟ فقال على عليه السلام: سيخبرك رسول الله صلى الله عليه وآله. 1 _____

- رواه الصدوق مع اختلاف في الخصال 2: 369، عنه البحار 35: 286. 2 - تاريخ الطبري 2: 287. 3 - سرحه: أرسله. _____